

بحار الأنوار

[229] اخرى أعظم من ذلك ؛ فقال: وما هو يا أبا إسحاق قال: فقلت: يا بن رسول الله وأجد من أعدائكم ومناصبكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام، ويخرج الزكاة، ويتابع بين الحج والعمرة، ويحضر على الجهاد، ويأثر على البر وعلى صلة الارحام، ويقضي حقوق إخوانه، ويواسيهم من ماله، (1) ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش، فمم ذاك ؟ ولم ذاك ؟ فسر له لي يا بن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري وأسهر ليلي وضاق ذرعى ! قال: فتبسم صلوات الله عليه ثم قال: يا إبراهيم خذ إليك بيانا شافيا فيما سألت، وعلمنا مكنونا من خرائن علم الله وسره، أخبرني يا إبراهيم كيف تجد اعتقادهما ؟ قلت: يا بن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو أعطي أحدهم مما (2) بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة أن يزول عن ولايتكم ومحبتكم إلى موالات غيركم وإلى محبتهم ما زال، ولو ضربت خياشيمه (3) بالسيوف فيكم، ولو قتل فيكم ما ارتدع (4) ولا رجع عن محبتكم وولايتكم ؛ وأرى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطي أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم إلى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع، وإذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلا أشمأز من ذلك (5) وتغير لونه، ورئي كراهية ذلك في وجهه، بغضا لكم ومحبة لهم. قال: فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال: يا إبراهيم ههنا (6) هلكت العاملة الناصبة، تصلى نارا حامية، تسقى من عين آنية، (7) ومن أجل ذلك قال عزوجل: " وقدمنا إلى _____ (1) أي يعاونهم من ماله. (2) في نسخة: ما. (3) جمع الخيشوم: أقصى الانف. (4) في نسخة: ما ابتدئ. (5) أي انقبض ونفر كراهة منه. (6) في المصدر: من ههنا. م (7) أي بلغ إناءه في شدة الحر.